

تفسير السمرقندي

@ 460 @ فعل ما لم يسم فاعله وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 ! 2
بنصب الياء ومعناه من يصرف اﷻ عنه ولأنه سبق ذكره قوله ! 2 2 ! فانصرف إليه .
ثم قال ! 2 2 ! يعني صرف العذاب هو النجاة الوافرة وروى الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لا ينجو
أحد بعمله قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته
يعني أن الخلق كلهم ينجون برحمة الله تعالى سورة الأنعام 17 - 19 \$.
ثم خوفه ليتمسك بدينه فقال تعالى ! 2 2 ! يعني إن يصبك الله بشده أو بلاء ! 2 ! 2
يعني لا يقدر أحد من الآلهة التي يدعونها ولا غيرها كشف الضر إلا الله ! 2 2 ! يقول وإن يصبك
بسعة أو صفة الجسم فإنه لا يقدر أحد على دفع ذلك فهو على كل شيء قدير من الغنى
والفقر والعافية .
ثم قال ! 2 2 ! يقول الغالب والعالي عليهم ويقال القادر والمالك عليهم ! 2 2 ! في
أمره ! 2 2 ! بأفعال الخلق .
ثم قال قل أي شيء أكبر شهادة ^ وذلك أن كفار مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا
محمد أما وجد الله رسولا غيرك وما نرى أحدا من أهل الكتاب يصدقك بما تقول فأرنا من يشهد
لك أنك رسول فقال الله تعالى ! 2 2 ! لأهل مكة أي شيء أكبر شهادة ^ يعني حجة وبرهاننا
ويقال من أكبر شهادة فإن أجابوك وإلا ف ! 2 2 ! بأني رسول الله والشهيد في اللغة هو
المبين وإنما سمى الشاهد شاهداً لأنه يبين دعوى المدعي بأمر الله نبيه عليه السلام بأن يحتج
عليهم بالله الواحد القهار الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور وخلقهم أطواراً .
ثم قال ! 2 2 ! يعني لأخوفكم بالقرآن يا أهل مكة ! 2 2 ! يعني ومن بلغه القرآن
سواكم فأنا نذير وبشير من بلغه القرآن من الجن والإنس قال قتادة قال النبي صلى الله عليه
وسلم بلغوا عني ولو آية من كتاب الله تعالى فمن بلغه فكأنما عاين النبي صلى الله عليه وسلم
وكلمه وقال كعب بن محمد القرظي من بلغه القرآن فكأنما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قرأ